



حُكُومَةُ الشَّارِجَة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

جرعة معرفية

الخلافات الزوجية



مكتب المعرفة

2025

المقدمة:

الأسرة في الحياة المعاصرة تعرضت لتغيرات كبيرة، فتحول معظم بلدان العالم من أسر ممتدة وكبيرة تضم الأجداد والأولاد والأحفاد إلى أسر نووية لا تضم في الغالب سوى الزوجين وأولادهما، وتقلصت وظائف الأسرة فتحول كثير منها من أسر منتجة إلى أسر مستهلكة، حيث تعتبر الأسرة في عصرنا الحاضر أصغر وحدة في المجتمع وهي أحد أهم ركائز تكوينه، ورغم صغر حجمها إلا إنها تعد أقوى النظم التي تؤثر في المجتمع، حيث تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد وإنسانيته.

وتقوم الأسرة بتأهيل أفرادها للحياة الاجتماعية والعملية، وواقع الأسر في عصرنا الحالي هذا بالتحديد مازال يشهد تكرراً لمشكلات أسرية تؤثر على العلاقات وعلى واقع الأسر كما تؤثر على الصحة النفسية، وتنوع المشكلات ولها عدة صور، من أبرزها: نقص المشاركة العائلية، عدم فهم وتلبية الاحتياجات الزوجية والأسرية، وسوء فعالية التواصل والاتصال، وكذلك عدم وجود الحدود الواضحة بين أفراد الأسرة، كما أنه لا يوجد مجتمع ابتكر نظاماً كاملاً للزواج، فهو يتعرض للصدمات والنزاعات، كما أنه لا يوجد مجتمع يستطيع إجبار الزوجين على الاستقرار أو حدوث النزاع بين أفراد الأسرة؛ ولأن ذلك عائد على مدى التقبل والتكيف والمرونة، ومدى تحقيق تلك العوامل داخل الأسرة، فإن لم يكن بمقدور أفراد الأسرة السعي على بث أواصر الاستقرار فيما بينهم، ستنشأ بينهم المشكلات وستعصف بهم الأزمات.

تبين لنا مدخلات إدارة الحالة بوجود ازدياد في حالات الخلافات الأسرية خلال الربع الأول من سنة 2025، مقارنةً بالسنوات السابقة، كما هو موضح أدناه:

مفهوم الخلافات الأسرية:

عرفت الخلافات الأسرية لغوياً بأنها نزاعات تجري بين متعارضين لتحقيق حق أو إبطال باطل.

ويمكن تعريفها اجرائياً على إنها اضطراب في العلاقات بين الزوجين، أو سوء اتصال بينهما ينجم عنه صعوبات متعددة تقلل من قدرتها على حل المشكلات، سواء كانت المشكلات مالية أو مشكلات تخص الأبناء، وغيرها من المشكلات التي تخلق معاناة نفسية قد تؤدي في النهاية إلى الطلاق.

كما وتعرف الخلافات الزوجية على أنها النزاع الدائم بين الزوجين الذي يتعلق بالجوانب العاطفية والنفسية والشخصية والشرعية والسلوكية والصحية والجنسية والاجتماعية والتعليمية والوظيفية، وطريقة التعامل بين الزوجين وما يتعلق بالأطفال وتعدد الزوجات ويؤدي هذا النزاع إلى عدم تحقق التوافق الزواجي.

وتعرف الخلافات الزوجية بأنها "تضارب توجهات الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أياً منهما أو تخصهما الاثنين، بحيث تستثير انفعال الغضب، أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه، وتعتبر هذه الخلافات عن نفسها بمظاهر شتى مثل

النقد أو السخرية، والمناقشات الكلامية الحادة، وقطع التواصل الكلامي أو التقليل منه ، وعدم القيام بالأدوار سواء بصفة كلية أو جزئية، وقد يصل الأمر إلى هجر المنزل وفراش الزوجية أو حتى الضرب والإيذاء البدني.

الخلافاً التي من الممكن أن تحدث بين الزوجين و التي تؤثر على العلاقات الأسرية:

1. خلافاً متعلقة بالجوانب الاجتماعية :

وتكون خلافاً ناشئة بين الزوجين بسبب ضغوط أو توقعات أو عادات مرتبطة بالمجتمع المحيط، مما يؤثر على استقرار الأسرة وتقلل الثقة بين الزوجين وتزيد التوتر والقلق بسبب التدخلات الخارجية والضغوط الاجتماعية، مثل:

- تدخل الأهل والأقارب، كالتدخل في القرارات الأسرية مثل تربية الأبناء، والتأثير العائلي على أحد الزوجين، والمقارنات الاجتماعية بين الأزواج.
- الاختلاف في المستوى الاجتماعي أو الثقافي، كالفروق التعليمية التي قد تسبب صراعاً في التوقعات، أو اختلاف العادات والتقاليد بين الطرفين، أو التعصب العائلي أو القبلي الذي قد يزيد التوتر بين الزوجين.
- العلاقات الاجتماعية الخارجية، كالاختلاف حول حدود العلاقات مع الأصدقاء أو الجيران، كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما يثير الغيرة بينهما.

2. خلافاً متعلقة بالجوانب العاطفية

الخلافاً العاطفية بين الزوجين تنشأ بسبب مشاعر الإهمال وعدم التفاهم، أو افتقاد التوازن العاطفي، مما يؤدي إلى توتر العلاقة وعدم استقرارها، مثل:

غياب المشاعر والتعبير عنها، كعدم اظهار الحب للطرف الآخر أو القسوة في التعامل أو التجاهل، و عدم التقدير أو الشكر، أو الاختلاف في لغة الحب و عدم فهمها (مثل أن يحتاج أحد الطرفين للكلمات العاطفية بينما الآخر يظهر الحب عبر الأفعال)

- الغيرة المفرطة أو عدم الثقة، و المراقبة المستمرة بسبب الشك دون أسباب واضحة
- الإهمال العاطفي و غياب الاهتمام ، وانشغال أحد الزوجين عن الآخر بالعمل أو مع الاصدقاء أو الهاتف، و التأخير في تلبية الاحتياجات النفسية و التفاوت في التعبير عن المشاعر
- الصدمات العاطفية و الصراعات السابقة، كالخيانة و التواصل العاطفي مع طرف خارجي، أو وجود علاقة سابقة للزواج و لم يتم انهاءها ، أو الكبت العاطفي وعدم القدرة على البوح بالمشاعر و الخوف من النقاش

3. خلافات متعلقة بالجوانب السلوكية

الجوانب السلوكية تشمل أنماط التصرف والعادات اليومية التي يمارسها كل زوج، والتي تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة الزوجية، ومن أبرز هذه السلوكيات:

- اختلاف العادات اليومية، كالنظام و الترتيب و مواعيد النوم والاستيقاظ، و النظافة الشخصية والعامة.
- التصرفات الاجتماعية، كاسلوب التعامل مع الآخرين (وقاحة، وعدم احترام، أو الخجل) ، و التصرفات في المناسبات و الزيارات كالافراط فالحديث أو العكس السكوت التام، طريقة حل المشكلات باندفاعية وتسرع أو مماطلة
- العادات المزعجة، كالتدخين أو استخدام المسكرات والمخدرات، أو ادمان الافلام الاباحية

4. خلافات متعلقة بالجوانب الشرعية

تعتبر الخلافات الشرعية من الخلافات الحساسة لارتباطها بأحكام الدين و مبادئه، وتؤثر بعمق على استقرار العلاقة الزوجية، منها:

- خلافات متعلقة بالحقوق و الواجبات الشرعية، كاهمال الزوج للنفقة الواجبة، أو مبالغة الزوجة في مطالب النفقة، و القوامة و سوء فهمهم للقوامة و الخلاف حول حدود طاعة الزوجة لزوجها
- خلافات حول التربية الدينية، كالتساهل في بعض الأمور الدينية أو التطرف، و تناقض سلوك أحد الزوجين مع المبادئ الدينية و إهمال الصلاة و العبادات الأساسية
- خلافات متعلقة بالشقاق و الطلاق، كالتهديد المتكرر بالطلاق، أو الهجر

5. خلافات متعلقة بالجوانب النفسية

تعتبر من أكثر التحديات التي تواجه الحياة الزوجية، لأنها تنبع من أعماق الشخصية و تؤثر على التفاعل بين الزوجين، و يمكن ذكر بعضها:

- اضطرابات الصحة النفسية، كالإكتئاب المزمن و الذي يؤثر على التفاعل بينهما، و القلق المرضي الذي يخلق جواً من التوتر، أو وجود اضطرابات مابعد الصدمة و التي يكون لها تأثيرات على العلاقة الحميمة.
- الصراعات العاطفية المكبوتة، مثل تراكم المشاعر السلبية دون تفريغها، أو الخوف من التعبير عن الاحتياجات النفسية، أو الصورة الذاتية المكبوتة.

- اختلاف آليات الدفاع النفسي، كالاسقاط وإلقاء المشاكل على الطرف الآخر، الإنكار، التبرير المفرط للأخطاء السلوكية
- صراعات الهوية و الدور، وفقدان الذاتية الفردية، و الخلاف حول الأدوار ، ضعف الشخصية أو الثقة بالذات

6. خلافات متعلقة بالجوانب الاقتصادية

- إدارة الموارد المالية ، كالتباين في أولويات الصرف و غياب التخطيط المالي المشترك، عدم الشفافية في الدخل و المصروفات، الاختلاف في تعريف مفهوم الرفاهية و الكماليات
- صراعات تتعلق بعدم الانفاق على الأسرة و البخل ، أو الاستحواذ على راتب الزوجة
- اختلاف الثقافة المالية بين الطرفين و التباين في مفهوم الانفاق على المظاهر الاجتماعية

7. خلافات متعلقة بتربية الأبناء

تعد تربية الأبناء من أكثر المجالات التي تظهر فيها الخلافات الزوجية، حيث تتداخل فيها القيم والمعتقدات والتجارب الشخصية لكل من الوالدي، و قد تشمل

- خلافات حول طريقة التربية ، كالتفاوت في الحزم و اللين أو التساهل
- صراعات الأدوار التربوية ، وعدم التوازن في تحمل المسؤولية التربوية بينهما
- التناقض في الأوامر أمام الأبناء
- استخدام الأبناء كوسيلة ضغط بين الزوجين

طرق فعالة للتقليل من التأثير السلبي للخلافات الزوجية:

الاختلاف بين الأزواج أمر طبيعي لكن المطلوب هو التقبل و التكيف و ليس التغيير الجذري، بل التركيز على نقاط القوة لدى الشريك و الصبر على مايمكن تحمله من عيوب، و العمل معاً على تحسين الجوانب التي تؤثر سلباً على العلاقة،

- تحسين مهارات التواصل و التعبير عن المشاعر بوضوح، و الاستماع الفعال، و تعزيز الحوار بين الزوجين لفهم احتياجات كل طرف
- التدريب على إدارة الغضب و الهدوء، و تجنب التجريح بالكلام عن الانفعال
- إيجاد نقاط مشتركة بين الطرفين لتعزيز التقارب بينهما
- وضع قواعد محددة للنزاع عند حدوثه، كالابتعاد عن الصراخ و التعامل بهدوء دون التقليل من احترام الطرف الآخر

- وضع حدود واضحة مع العائلة و المجتمع لحماية الخصوصية الزوجية
- إظهار التقدير و الحب، و كلمات التشجيع و الثناء، و تقدير الطرف الآخر
- التركيز على الجوانب الايجابية مع محاولة تحسين الجوانب السلبية بالاتفاق و التفاهم المتبادل و التحلي بالصبر و الدعم
- وضع ميزانية شهرية مشتركة و تحديد الاولويات ، و التعامل مع المشكلات المالية كفريق
- اللجوء للمساعدة الخارجية عند الحاجة قبل تفاقم أي مشكلة بالتوجه إلى المكاتب الرسمية للاستشارات الأسرة

الخاتمة:

إن الفهم العميق للأبعاد النفسية في الخلافات الزوجية يمثل مفتاحاً للعلاقات الناضجة. ليس المطلوب التطابق النفسي، بل بناء جسر من الفهم المتبادل يحترم اختلافات كل طرف مع العمل على تحسين جودة التفاعل اليومي.

المراجع:

- المشكلات الأسرية المتكررة و كيفية الحد منها، أحمد بن عبدالله العمودي، المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات، المجلد الرابع، الاصدار السادس و الاربعون، تاريخ النشر 20 اغسطس 2023م، 382
- الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال، سهام حسن أسعد، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة، المجلد الرابع، العدد الأول، يوليو 2017، ص545+546
- الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي، عبدالعزيز بن حمدي الجهني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005
- استراتيجيات إدارة الخلافات الزوجية لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالأمن الأسري للأبناء، شيماء عبدالسلام عبدالواحد، المجلة العلمية للاقتصاد المنزلي، المجلد السادس والثلاثون، العدد 2 لسنة 2020، ص41
- الخلافات الزوجية في المجتمع الخليجي وانعكاساتها على الأسرة، دراسة تحليلية نمائية، خليفة المحرزي، المجلس الاستشاري الأسري، الدراسات 2022، <https://uafcc.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A-%D9%88/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A-%D9%88>